مزايا وسلبيات الاقتراض اللغوي في إثراء المعجم الخاص: المعجم الأمازيغي (القبائلي) الخاص بأسماء الأمراض

Areṭṭal asnislan d yizariren-is deg usebɣer n usegzawal amaziɣ n waṭṭanen

L'emprunt linguistique et ses incidences dans l›élaboration du dictionnaire Amazigh : les noms des maladies

Linguistic borrowing and its implications in the development of the Amazigh dictionary: the names of diseases

بيزان فرحات وايمارازن موسى
جامعة مولود معمري – تيزي وزو

المقدمة

القبائل إحدى أهمّ الشّعوب الأمازيغيّة في الجزائر خاصة وفي شمال إفريقيا عامة، ونظرا لاحتكاكها منذ قرون بلغات وحضارات حوض البحر الأبيض المتوسط وكذالك تأثير الثقافات الأجنبية والديانات السماوية وكذلك التبادل الثقافي والتجاري والسياسي التي شاهدتها جلّ بلدان شمال إفريقيا عبر الأزمنة. فلا شكّ أن لهذا الاحتكاك تأثير بالغ على اللّغة الأمازيغية ومختلف اللّهجات المتفرّعة منها والتي امتزجت بالعديد من الألفاظ الدّخيلة وهذا ما أسفر على ظاهرة الاقتراض اللغوي الذي يتولد نتيجة الاحتكاك بين الشّعوب المجاورة والهجرة.

اللّهجة القبائلية من أهم اللّهجات المنبثقة من اللّغة الأمازيغية وهي موجودة بالجزائر، تنحصر في مساحة مهمة بشمال وشمال شرق الجزائر،حيث تتواجد في عدة ولايات المصنفة قبائلية كليا (بجاية وتيزي وزو) أو ولايات قبائليّة جزئيا (البويرة ، بومرداس ، سطيف، برج بوعريريج وجيجل).

1. الإطار المنهجي

1.1. طرح الإشكال

بإجماع العديد من علماء اللّغات واللّسانيات فإن اللغات واللهجات بجميع أصنافها ومستوياتها وتطوراتها لا تكاد تخلو من ظاهرة الإقتراض اللغوي. فما مفهوم الاقتراض اللغوي وما هي مزاياه وسلبياته في إثراء المعجم القبائلي الخاص بأسماء الأمراض؟

وللإجابة على هذه الإشكالية فقد تم اقتراح بعض الفرضيات كالتالي :

Reçu le 09-07-2020. pub. num. 15 -02-2022. Pub. Asjp le 08-03-2022
https://aleph-alger2.edinum.org/5696

- الإقتراض اللغوي هو دخول كل لفظ أو كلمة تستعمل في اللغة « أ » التي نعتبرها الأصلية على اللغة « ب » التي نعتبرها المقترضة والإبقاء على نفس الدلالة في كلتا اللغتين
- للاقتراض اللغوي ايجابيات في إثراء المعجم القبائلي الخاص بأسماء الأمراض فهو المكمل لبعض النقائص التي يعاني منها هذا الأخير
- للإقتراض اللغوي سلبيات في إثراء المعجم القبائلي الخاص بأسماء الأمراض فهو يحد أو يعرقل استعمال بعض التسميات أو المصطلحات الموجودة فعلا في اللهجة القبائلية بسبب استبدالها بالمقترضات اللغوية

هذه الفرضيات سيتم تفنيدها أو نفيها خلال هذا البحث.

1.2. أهداف البحث

- تحديد مفهوم الإقتراض اللغوي
- تسليط الضوء على بعض الألفاظ غير الأصلية في اللغة الأمازيغية (اللهجة القبائلية).
- إبراز التأثير الايجابي والسلبي للمقترض اللغوي على اللغة المحلية (القبائلية).
- العمل على الحد من استعمال المصطلحات المقترضة وتعويضها قدر المستطاع بالمصطلحات المحلية (الأمازيغية).
- الحث على إحياء وخلق المصطلحات الأمازيغية(الإبداع المعجمي) عوض الإقتراض المفرط.
- الحفاظ على تراثنا الأمازيغي من الزوال.

1.3. العرض

اهتم العديد من العلماء والدارسين لعلوم اللغات واللسانيات بموضوع الإقتراض اللغوي، حيث اجمعوا على استحالة خلو أي لغة من لغات العالم من هذه الظاهرة اللغوية التلقائية التي اجبرها وحتمها الزمن ، ولأن المصطلحات تتكاثر وتتطور عبر الزمن فمن الممكن أن تتغير دلالتها أو أن تتغير بعض الجوانب فيها كالجانب الصوتي أو المورفولوجي لأن اقتراض أي لغة من اللغات الأخرى لابد أ ن يتماشى مع بيئة تلك اللغة ومع مستوياتها الصوتية النحوية والدلالية...الخ

فاللغة الأمازيغية كغيرها من اللغات تؤثر وتتأثر فقد اقترضت من غيرها بدرجات متفاوتة وفي مستويات مختلفة ، أهمها المستوى المعجمي الخاص.

1.4. مفهوم الإقتراض اللغوي

تعددت تعاريف ظاهرة المقترض اللغوي :فلغة ومن المعنى المعجمي اللغوي لمادة القرض وفي « لسان العرب » يعني : السّلْف والدّيْن، أي كل ما يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض والمعنى الاصطلاحي للاقتراض وتحديداً الاقتراض اللغوي، الذي تم التواضع والاصطلاح عليه استناداً إلى علاقة المشابهة بين القرض وفقاً للمعنى المعجمي المتعارف عليه عند العامة والخاصة الذي يكون في الماديات وحتى في المعنويات، كما في المعجم المذكور « وهو ما أسلفته من إحسان ومن إساءة »، لذلك فقد استعير هذا اللفظ ليدل في اصطلاح علماء اللغة على عملية تقارض وتبادل لغوي بين اللغات، بتعبير آخر،الاقتراض اللغوي يعني اقتراض لغة من مفردات وألفاظ من غيرها من اللغات الأخرى[1] بالإضافة الى مختلف التعاريف التي اقرها الكثير من الباحثين المختصين في ميدان اللغة واللسانيات فالاقتراض اللغوي كما حدّد مفهومه صلاح راوي على النحو التالي « هو نقل لفظ من لغته الاصلية الى لغة اخرى ليستخدم فيها دالا على المعنى الموضوع بازائه في لغته الأصلية[2] » وفي نفس السياق يقول لويس جان كالفي في كتابه علم الاجتماع اللغوي « أن نبحث في لغتنا عن مقابل صعب العثور عليه لكلمة في لغة أخرى، تستخدم مباشرة هذه الكلمة بتكييفها مع نطقها ...فجميع اللغات اقترضت من اللغات المجاورة لها احيانا بشكل مكثف. مثلا الانجليزية التي اقترضت من الفرنسية جزءا كبيرا من مفرداتها »[3]

كما اهتم العديد من الباحثين في اللغة والأدب الأمازيغي بموضوع الاقتراض اللغوي في اللغة الأمازيغية.

فقد تطرّق الباحث والبروفيسور موسى ايمارازن في كتابه*Éléments de la morphosyntaxe kabyle*[4] لموضوع الاقتراض اللغوي حيث صنف المقترضات اللغوية في اللهجة القبائلية إلى ثلاثة أنواع وفقا للشكل الذي يتواجد فيه المقترض :

1. المقترض الممزغ كليا : وهو الذي تكيّف وتماشى مع بيئة اللغة الأمازيغية بمختلف مستوياتها المرفولوجية (تركيبة اللفظ) والنحوية والصوتية واندمج في معجمها، حيث يستشعر المتحدّث القبائلي وكأنه ليس لفظا مقترضا بل أصلي في لغته.
2. المقترض الممزغ جزئيا : وهو الذي يطرأ التغيير أو التعديل على جزء فقط من تركيبته والاحتفاظ بجزء من تركيبته الاصلية. مثل :

1. معجم اللغة العربية المعاصرة.
2. صلاح راوي.، فقه اللغة وخصائص العربية ...وطرائق نموها .دار الهاني للطباعة. ص 542. 3991
3. لويس جان كالفي،علم الاجتماع اللغوي،ترمحمد يحياتن ، دار القصبة للنش ، د ط ، د ت، ص92-03.

4. M. Imarazen, *Éléments de morphosyntaxe kabyle* ,p. 73 ,74 75. Ed El-Amel. 2014..

3. المقترض غير الممزغ : وهو الذي يبقى على شكله الأصلي في اللغة« أ » دون أي تعديل لا في التركيبة ولا في الدلالة النّحوية والصوتية في اللغة « ب » مثلا : مصطلح بوحمرون من الدّارجة الجزائرية يحتفظ بنفس الدلالة المعنوية والصوتية في اللهجة القبائلية نفس الشيء بالنسبة لبعض المصطلحات المقترضة من الفرنسية وبقيت على نفس دلالتها وتركيبتها الشكلية والصوتية الاصلية في اللغة الفرنسية.
مثل Cancer, Grippe, Asthme,

كما أشير إليه سابقا فإن اللغة الأمازيغية ومختلف اللهجات المنبثقة عنها لم تنجو من ظاهرة الإقتراض اللغوي وأحسن مثال على ذلك اللهجة القبائلية التي اقترضت العديد من الألفاظ بهدف إثراء معاجمها سواء العامة منها أو الخاصة. ويتجلى هذا الإقتراض من خلال بحث ودراسة لعينة من الألفاظ والمصطلحات المستعملة لتسمية مختلف الأمراض التي تصيب البشر والتي تشكل بمجملها المعجم القبائلي الخاص بأسماء أمراض الإنسان.

1.5. تقديم العينة

العيّنة التي أجريت عليها الدراسة في هذا البحث عبارة عن قائمة لأسماء الأمراض في المعجم القبائلي وقد تم اختيار 02 لفظا لمختلف الأمراض : الجلدية، التنفسية، أمراض العين، الأعصاب...الخ وذلك لأنها تسميات ليست أصلية لا في اللهجة القبائلية ولا في اللغة الأمازيغية، فهي إذن مقترضات من لغات أو لهجات أخرى. وفي الجدول أدناه قائمة الألفاظ المقترضة والمستعملة في أنحاء منطقة القبائل.

قوقطنم ءاحنأ يف قلمعتسملاو قضرتقملا ظافلألا قمئاق : 1 لودجلا
.لئابقلا

المصطلح (اسم المرض) في اللهجة القبائلية	اسم المنطقة التي يستعمل فيها المصطلح
بوحمرون	خراطة(بجاية)
لدياري	بني ورثيلان (سطيف)
لهبالة	أهل القصر (البويرة)
لكريز	الماين (برج بوعريريج)
أصراع	بني معوش (بجاية)
أبحري	عزازقة (تيزي وزو)
لكونسير	كل أنحاء منطقة القبائل
ديقة	بني موحلي(سطيف)
لسياتيك	كل أنحاء منطقة القبائل

لوجاع	بني شبانة (سطيف)
ليرني	بني عمران (بومرداس)
اشيب	كل أنحاء منطقة القبائل
لنتروز	جعافرة (برج بوعريريج)
لغضا	قرفوزة (البويرة)
لكيست	كل أنحاء منطقة القبائل
اللازم	أقبو(بجاية)
لقلقه	كل أنحاء منطقة القبائل
اسوس	أهل القصر(البويرة)
لطونسيو	كل أنحاء منطقة القبائل
أحراق	أهل القصر(البويرة)
لعمى	بني ورثيلان (سطيف)

2. تحليل المصطلحات المقترضة

- بوحمرون : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية. معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الأطفال الصغار دون سن العاشرة وهو عبارة عن ظهور أعراض تتمثل في حبوب حمراء اللون صغيرة وكثيفة على جلد المريض مما يضفي اللون الأحمر على جلد المريض، وهو سبب تسمية هذا المرض (نسبة للون الأحمر) ويسمى في المعجم العربي « مرض الحصبة »
- لادياري : أصل المصطلح من اللغة الفرنسية eéhrraiD معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الأطفال الصغار والكبار وهو مرض يصيب الجهاز الهضمي للإنسان أو حتى الحيوان ويسمى في المعجم العربي « مرض الإسهال »
- لهبالة : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض عقلي، الجنون » وهو مرض يصيب عقل الإنسان مما يؤدي بالمريض إلى تصرفات غير عادية ويتجلى ذلك في عدة مظاهر كتكلم المريض مع نفسه أو الصراخ بلا سبب ...
- لاكريز: أصل المصطلح من اللغة الفرنسية esirC معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض

الأزمة » الأزمة القلبية مثلا الناتجة عن انسداد في تدفق الدم الواصل للقلب أو بسبب الدهون والكلسترول.

- اصراع : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض الصرع » هو خلل في نقل الشارات الكهربائية في داخل الدماغ مما يؤدي بالمصاب إلى فقدان وعيه للحظات.
- ابحري : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسانويسمى في المعجم العربي « مرض الأنفلونزا » وهو مرض فيروسي يتميز بالتفشي الموسمي ينتقل من شخص إلى أخر عن طريق الجهاز التنفسي. من اعراضه نجد سيلان الأنف، السعلة وصداع الرأس وضيق التنفس أحيانا.
- لكونسير: أصل المصطلح من اللغة الفرنسيةrecnaC معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض السرطان » وهو مرض خبيث يصيب خلايا الجسم حيث يتدخل في تقسيم الخلايا وإنتاج الأورام الخبيثة المتسرعة في النمو والتي تنتشر إلى أنحاء أخرى من الجسم وبالتالي تدمر الأنسجة المجاورة للأورام وغالبا ما يؤدي إلى وفاة المصاب.
- ديقه : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض الربو» وهو مرض مزمن يصيب الممرات الهوائية للرئتين وينتج بسبب التهاب وضيق الممرات التنفسية مما يمنع تدفق الهواء إلى الشعب الهوائية مما يؤدي إلى نوبات متكررة من ضيق التنفس مع صفير الصدر مصحوبة بالسعلة (الكحة).
- لسياتيك : أصل المصطلح من اللغة الفرنسيةeuqitaics معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض عرق النسا » وهو اسم يطلق على كل الم ناتج عن تهيج أو ضغط شديد على العصب ألوركي.
- لوجاع : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض قرحة المعدة » وهي الآلام الناتجة بسبب أي خلل يصيب المعدة كالقرحة الهضمية أو سرطان المعدة.

- ليرني : أصل المصطلح من اللغة الفرنسيةeinreH معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض الفتق » وهو انتفاخ واضح وظاهر أسفل الجلد في منطقة البطن أو الفخذ.
- اشّيب : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « الشيب » وهو ابيضاض شعر الرأس ويعتبر مرضا إذا ظهر عند الشخص دون بلوغ سن الثلاثين فما فوق.
- لنتروز: أصل المصطلح من اللغة الفرنسيةesrotnE معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان. يسمى في المعجم العربي « مرض الالتواء » وهو تمزق في الأربطة- أشرطة النسيج الليفي القوية التي تربط عظمتين مع بعضهما داخل المفصل ويعد الكاحل الموضع الأكثر تعرضا للالتواء.
- لغضا : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان. يسمى في المعجم العربي « مرض اعتمام عدسة العين » وهو الماء الأبيض أو عتامة العين يصيب عدسة العين الطبيعية القائمة خلف الحدقة فيعتمها ويفقدها شفافيتها مما يسبب ضعفا للبصر دون أن يتسبب في الألم. قد يصيب هذا المرض عين واحدة أو كلتاهما.
- لكيست : أصل المصطلح من اللغة الفرنسية etsyk معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض الكيس » وهو عبارة عن كتلة تشبه الجراب يحيط بها من الخارج غشاء رقيق يحتوي في داخله على نوع معين من السوائل أو الهواء أو أي مادة أخرى وهي تتشكل في أماكن مختلفة من الجسم وتظهر على صورة نتوء واضح تحت الجلد أو في أماكن عميقة من الجسم يصعب تمييزها بالعين المجردة.
- اللاّزم : أصل المصطلح من اللغة الفرنسية emhtsA معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض الربو» مرض مزمن يصيب الممرات الهوائية للرئتين وينتج بسبب التهاب وضيق الممرات التنفسية مما يمنع تدفق الهواء إلى الشعب الهوائية مما يؤدي إلى نوبات متكررة من ضيق التنفس مع صفير الصدر مصحوبة بالسعلة (الكحة).
- لقلقه : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض الضغط العصبي ». حالة يقع فيها الجميع بدرجات متفاوتة تؤدي للتشاؤم وحالة

من الخوف والريبة غير المبررة يصاحبها توتر شديد وقلق نفسي وتحدث هذه الأمور بسبب المرور بمواقف معينة تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم أو لرجفة في الأطراف أو اضطراب السكر.

- اسّوس : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض تسوس الأسنان »وهو تلف أو ضرر يحدث للسطح الخارجي للأسنان (المينا) يؤدي إلى ظهور تجاويف وثقوب مما يسبب أزمات وألام حادة للمريض.
- لطونسيو: أصل المصطلح من اللغة الفرنسيةnoisneT معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض ضغط الدم » وهو ارتفاع ضغط الجسم فوق 021/08ملم زئبقي حيث يشار إلى ارتفاع ضغط الدم ومن أسبابه القلق والتوتر والتدخين والإفراط في تناول الأدوية وكذلك الجهد البدني. ومن أعراضه نجد الصداع المتكرر، الدوخة وقلة وضوح الرؤية...
- احراق : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « الحرق » وهو تأثير الحرارة الحارقة أو التيار الكهربائي أو مادة كميائية على الجسم حيث تسبب له حروق متفاوتة الدرجة تؤدي إلى تلف الأنسجة الخلوية والدموية.
- لعمى : أصل المصطلح من اللهجة العربية الجزائرية معناه في المعجم الأمازيغي (القبائلي) اسم يطلق على مرض يصيب الإنسان ويسمى في المعجم العربي « مرض العمى » وهو مرض فقدان البصر حيث يعتبر العلماء أن داء السكري هو من الأمراض العضوية التي تتسبب بالدرجة الأولى في فقدان البصر

من خلال تحليل وشرح الألفاظ المقترضة المدونة في الجدول كانت النتيجة كالتالي :

- جميع الألفاظ التي تم عرضها وشرحها ليست من جذر(أصل) أمازيغي
- جميع الألفاظ التي تم عرضها وشرحها في الجدول اقترضت من اللغتين العربية والفرنسية وهما اللغتان الأكثر استعمالا في الجزائر، خاصة في الإدارات وفي المؤسسات التعليمية

اللغتين العربية والفرنسية هما أكثر اللغات تأثيرا على اللغة الأمازيغية عامة وعلى المعجم القبائلي خاصة ايجابيات وسلبيات الاقتراض اللغوي في إثراء المعجم القبائلي الخاص بأسماء أمراض الإنسان

2.1. الآثار الايجابية

للمقترض اللغوي العديد من المزايا على المعجم القبائلي، من بينها

ينمي اللغة الأمازيغية ويثريها ببعض المصطلحات لتغطية وتكملة النقص المتواجد في مختلف الميادين العلمية والاقتصادية والفكرية...، فالتطور السريع والمستمر للعالم يستدعي ظهور مصطلحات جديدة تدل على مختلف الاختراعات والتطورات، فمن الطبيعي أن تدخل هذه المصطلحات في معجم اللغة الأمازيغية وفي لهجاتها لتندمج مع المصطلحات الأصلية ويكون المعجم بذلك محتوي للمصطلحات القديمة والمعاصرة. فقد اعتبر البروفيسور محند أكلي حدادو[5] في مؤلفه Précis de la lexicologie Amazighe أن المقترض اللغوي في الأمازيغية من أهم العناصر التي يتم عن طريقها إبداع وابتكار ألفاظ ومصطلحات تثري المعجم القبائلي خاصة والأمازيغي عامة.

- التسهيل على مستعمل اللغة الأمازيغية النطق بهذه المصطلحات من خلال إدخالها وإدماجها في المعاجم الأمازيغية وإخضاعها لقواعدها النحوية والصرفية والدلالية لتصبح سهلة وميسرة للاستخدام والتداول (التواصل) بين الأفراد.
- التبادل اللغوي واتصال اللغة الأمازيغية بغيرها من اللغات يجعل مستخدم اللغة واللغة بذاتها في حركة مستمرة وتخلصها من الحصار والجمود اللغوي والفكري ، فتصبح بذلك اللغة الأمازيغية ذات روح متجددة وطاقة ايجابية فعالة.
- جعل مستعمل اللغة على اطلاع دائم بمجتمعه وبالمجتمعات الأخرى، فبذلك لا يكون منعزلا عن ما هو جديد ومتطور سواء في مجال الاصطلاح أو غيره لان اللغة تجعل من القارئ أو المتكلم يكتشف الإبداعات والأفكار والتطورات الحديثة فينفتح بذلك على لغات العالم ومصطلحاته.
- الاستغناء عن الاقتراض اللغوي يجعل اللغة ومستعمليها متقيدين بألفاظ معينة ومحدودة، متقوقعين على الألفاظ التراثية دون تقبل أي تطور أو تجديد
- الاقتراض اللغوي عنصر ضروري وفعال في حياة أي لغة وعدم موتها واندثارها من خلال استمرارية نموها.

2.2. الآثار السلبية

بالرغم ما للاقتراض اللغوي من ايجابيات في إثراء معاجم اللغة الأمازيغية، إلا انه يحمل في طياته العديد من الآثار التي تؤثر بالسلب على هذه اللغة ولهجاتها. ومن بين هذه السلبيات نذكر:

5. Mohand Akli Haddadou. Précis de la lexicologie amazighe. Alger ENAG editions. 2011.pp.23-24.

موت وانقراض (اندثار) بعض المصطلحات الأصلية بسبب الاقتراض اللغوي وذلك بسبب كثرة استعمال المقترضات وإهمال المصطلحات الأصلية مما يؤدي إلى اندثارها واختفائها مع مرور الزمن. وعلى سبيل المثال نذكر بعض المصطلحات الأمازيغية في اللهجة القبائلية الخاصة بأسماء أمراض الإنسان المندثرة أو التي تقلص استعمالها بسبب الإفراط في استعمال الألفاظ

المقترضة وخلال بحث علمي[6] اجري في العديد من المناطق الناطقة باللغة الأمازيغية (القبائلية) عثرعلى الكثير من المصطلحات الأصلية الخاصة بتسمية الأمراض ولكن استعمالها بات محتشما إن لم يكن منعدما (لاحظ الجدول التالي)

المصطلح المقترض في المعجم الامازيغي(القبائلي)	اللغة التي اقترض منها	المصطلح الأصلي(المندثراو المهمش) في اللغة الامازيغية
لكونسير	من الفرنسية recnac eL	اخنزير(تفخيم حرف الزا ي اثناء النطق) riznexa
الديقه	من اللهجة العربية الجزائرية (الضيقة) مرض الربو	انقاف او بونقاف fagna/ faggenub
لكيست	من الفرنسية etsyk el	اشلقلوق qulqelleca
بوحمرون	من اللهجة العربية الجزائرية مرض البوحمرون	ثابوزقاغثthgaggezubat
لادياري	من الفرنسية eéhrraiD al	ثازلا ن ثعبوطn alzzat tubbaat

ومن النقاط السلبية للاقتراض اللغوي نجد أيضا :

- ظهور اللحن وعم استعمال الألفاظ بالطريقة المطلوبة والمتعارف عليها بسبب إدخال ألفاظ مقترضة إلى المعجم الأمازيغي.
- الإقتراض اللغوي والاعتماد على استعمال المصطلحات المقترضة يؤدي إلى تقليص أو قتل الإبداع اللغوي في اللغة الأمازيغية أو في أي لغة أخرى .

6. بحث خاص بأطروحة دكتوراه قيد الانجازمن اعداد الطالب: بيزان فرحات بجامعة مولود معمري بتيزي وزو

- الاقتراض اللغوي قد يولد نوعا من الصراع اللغوي كما هو الشأن في الجزائر حيث أصبح السؤال المطروح عن اللغتين الأمازيغية والعربية أيهما أصلية ومن يجب أن تكون الرسمية ؟
- الإسراف في الاقتراض اللغوي قد يولد التبعية اللغوية ويجعل من اللغة مزيجا من عدة لغات واللغات العربية المستعملة في بلدان شمال إفريقيا أحسن دليل على ذلك حيث نجدها مزيج بين العربية والأمازيغية والتركية والفرنسية وهذا ما قد يفقدها التصنيف على أنها لغة عربية ونفس الشيء ينطبق كذلك على اللغة الأمازيغية .
- الإقتراض اللغوي يساهم بقسط وفير من الألفاظ الأجنبية وهذا ما يؤدي إلى تفاقم ظاهرة التنوع اللساني لدى مستخدمي اللغة الأمازيغية.

الخاتمة

الإقتراض اللغوي ظاهرة قديمة قدم العصور والشعوب ولا تكاد تخلو لغة من ذلك، فميزة اللغة البشرية هي أنها تؤثر وتتأثر، فأي لغة ذات بعد تاريخي وذات حضارة وثقافة شان اللغة الأمازيغية ، لا يمكنها أن تستمر لعقود ممتدة من تواجدها متقوقعة على ثروتها اللفظية الأصلية والخاصة دون أن يكون لها مد خارجي من لغات أخرى فمعاجم اللغات سواء الخاصة منها أو العامة تتأثر بالإيجاب أحيانا كما تتأثر بالسلب أحيانا أخرى من الاقتراض اللغوي وهو ما ذكرناه في عرض المقال.ولكي تستمر اللغة الأمازيغية وتحافظ على حيويتها وتطورها فيجب أن تساير مستجدات العصر وتقترض من الألفاظ ما يساعدها على الانفتاح على الحضارات والثقافات العالمية ولكن بشرط الحفاظ على خصوصيتها وألفاظها الأصلية كما يجب أيضا عدم الإسراف في الاقتراض والإكثار منه والعمل على خلق اللفظ الجديد (الإبداع اللغوي) من خلال إجراءات الاشتقاق والتركيب من اللغة الأصلية وكذلك استخدام الألفاظ المحلية عوض المقترضة وهذا ما يحقق أصالة وعصرنة أي لغة.

قائمة والمراجع

راوي, ص. (1993). فقه اللغة وخصائص العربية .وطرائق نموها. مصر: دار الهاني للطباعة.

لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي،ترمحمد يحياتن ، دار القصبة للنشر ، د ط ، د ت،

كالفي , ل. ج. (2010). علم الاجتماع اللغوي. الجزائر: دار القصبة للنشر ، د ط ، د ت.

معجم اللغة العربية المعاصرة https : // www. Arabidict.com

Imarazene, M. (2014). Éléments de morphosyntaxe kabyle, Tizi Ouzou : El-Amel.

Haddadou, M. A. (2011). Précis de la lexicologie amazighe, Alger : ENAG.

مستخلص

نتناول في هذا المقال ظاهرة الاقتراض اللغوي وبالتحديد مفهومه وكذا تأثيره الايجابي والسلبي على المعجم الأمازيغي القبائلي الخاص بأسماء الأمراض الإنسانية. اللغات عرفت منذ القدم ظاهرة الاقتراض اللغوي ولا تزال سارية إلى يومنا هذا، فلا تكاد لغة في العالم تخلو من هذه الظاهرة الاجتماعية اللغوية، فالمعاجم اللغوية تتأثر بالإيجاب والسلب بالمقترض اللغوي.والمعاجم الأمازيغية بدورها تأثرت به. حيث كان لهذا الأخير انعكاسات ايجابية وسلبية في إثراء المعجم الأمازيغي القبائلي الخاص بأسماء الأمراض الإنسانية وهذا ما عرضناه من خلال هذا البحث.

مفتاحية

الإقتراض اللغوي- المعجم اللغوي- المعجم الأمازيغي الخاص- المقترض المزغ- الإيجابيات والسلبيات.

Agzul

Deg umagrad-a ad d-nemmeslay ɣef tumant n ureṭṭal asnilsan, ladɣa tabadut-is, ibuɣar-is akked lixsasat-is ɣef usegzawal n tmaziɣt (tantala taqbaylit) n yismawen n waṭṭanen n umdan. Tutlayin seg zik ttwaḥazent s tumant-a n ureṭṭal asnilsan, dayen mazal ar tura. Ur telli tutlayt ur nettwaḥaz ara s tumant-a tasnilesmettit acku isegzawalen n tmaziɣt ttwassnen s tmeẓra tufririn d tibawin n ureṭṭal asnilsan. Isegzawalen n tmaziɣt s timmad-nsen ttwazraren yes-s. Imi aneggaru-ya ila igemmaḍ ufriren d yirufriren s usebɣer n usegzawal n tmaziɣt n yismawen n waṭṭanen n umdan. D anect-a i d- nessasen deg umagrad-a.

Awalen n tsura :

Areṭṭal asnilsan, asegzawal n tutlayt, asegzawal n tmaziɣt uzzig, areṭṭal yemmuzɣen.

Résumé

Dans cet article, nous abordons le phénomène de l'emprunt linguistique, plus précisément son concept et ses effets positifs et négatifs sur le dictionnaire amazigh (kabyle) des noms de maladies humaines. Les langues sont connues depuis l'antiquité, l'emprunt linguistique, et cela vaut encore aujourd'hui. Presque aucune langue n'est exempte de ce phénomène sociolinguistique, car les dictionnaires linguistiques sont affectés par les aspects positifs et négatifs de l'emprunt linguistique. Les dictionnaires amazighs, à leur tour, en ont été influencés. Lorsque ce dernier a également eu des répercussions positives et négatives en enrichissant le dictionnaire amazigh des noms des maladies humaines et c'est ce que nous avons présenté dans cet article.

Mots-clés

Emprunt linguistique, dictionnaire amazigh, noms de maladies

Abstract

In this article, we approach the phenomenon of the linguistic borrowing, more precisely its concept and its positive and negative effects on the amazigh (kabyle) dictionary of the names of human diseases. Languages have been known since antiquity, linguistic borrowing, and this still applies today. Almost no language is free from this sociolinguistic phenomeno, because linguistic dictionaries are affected by the positive and the negative of linguistic borrowing. Amazigh dictionaries, in turn, were influenced by it. When the latter also had positive and negative repercussions by enriching the amazigh dictionary of human diseases and this is what we have presented in this article.

Keywords

linguistic borrowing, Amazigh dictionaries, names of human diseases